وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعه تكريت
كلية العلوم الاسلامية
قسم الحديث وعلومه

محاضرات في مادة النحو

اعداد: ا. د. ساهرة حمادة سالم

المرحلة الرابعه 2024

المحاضرة الرابعة :

جزم الفعل المضارع

ثالثاً : جَزْمُ الفعلِ المضارعِ:

أ- الجزم بالطلب: إذا حُذِفت الفاء السَّببية جُزِم الفعل المضارع الواقع بعدها بشرطين:

١- أَنْ يُسْبَقَ المضارع بالطَّلَب ، فلا يجوز جزمه بعد النَّفي ؛ فلا يصح: ما تأتينا تُحَدِّثْنا .

٢- أن يُقْصَدَ به الجَزَاءُ ، وذلك نحو : (قل تعالوا اتل)، لكن إذا كان الطلب نهيا فلا يجوزُ جزمُ الفعلِ إلا بشرط: أنْ يصحَّ في المعنى وقوع (إنْ) الشرطية، و(لا) النافية موقع النهي، نحو: لا تهملْ تنجحْ ، لأنه يصح في المعنى: إنْ لا تهملْ تنجحْ .

ب- الجزم بحروف الجزم:

أولاً: الأدوات التي تجزم فعلا واحداً :

١- **لام الأمر**، وهي حرف للأمر، نحو: (لينفق ذو سعة من سعته)أو للدعاء، نحو (ليقض علينا ربك)

٢- **لا الناهية** ، وهي حرف للنّهي ، نحو(لا تحزن عن الله معنا)، أو للدعاء، نحو (ربنا لا تؤاخذنا)

٣- **لَمْ** ، وهي حرف نفي ، (لم يلد ولم يولد)

٤- **لَمَّا** ، وهي حرف نفي ، (لما يقض ما أمره)

(لما) و(لم): كلاهما حرف للنَّفي، والجزم، ويختصان بالمضارع، ويقلبان زمنه إلى الماضي، ويتفارقان في:

١- أنّ النّفي بـ (لَمَّا) يستمرّ انتفاؤه إلى زمن الحال، أمّا النّفي بـ (لم) فيكون مستمراً، أو مُنقطعا.

٢- أنّ (لَمَّا) تُفيد توقّع ثبوت ما بعدها ، وأما (لم) فلا تُفيد ذلك .

٣- أنّ المضارع المنفي بـ (لَمَّا) يجوز حذفه ، نحو : أكتبتَ الواجب ؟ لَمَّا، ولا يجوز ذلك مع (لم) .

٤- يجوز أَنْ تُسبق (لم) بإنْ الشرطيّة ، ولا يجوز ذلك مع لَمَّا.

الأدوات التي تجزم فعلين، وهي نوعان : حرف ، واسم:

أولا : الحرف :

١- **إنْ** ، حرف باتّفاق (إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله)

٢- **إذْمَا** ، مُختلف فيها - والرَّاجح أنها حرف - نحو قولك : إذما تَقُمْ أَقُمْ

٥- **الجملة الفعلية المسبوقة بـ (قَدْ)** كما في قوله (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل)

٦- **الجملة الفعلية المسبوقة بحرفي التنفيس**، نحو: (وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى)، ونحو: (وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله)

٧- **الجملة المسبوقة بـ (كَأَنَّمَا)** كما في قوله تعالى (فكأنما أحيا الناس جميعاً)، وهذه المواضع تكون في محل جزم جواب الشرط

وقد جُمِعَت في بيت من شعر: **اِسْمِيَّةٌ طَلَبِيَّةٌ وَبِجَامِدٍ وَبِمَا وَلَنْ وَبِقَدْ وَبِالتَّنْفِيس**

وقوع إذا الفجائيةَ موقع الفاء:

يجوز إقامة إذا الفجائية مُقام الفاء الواقعة في جواب الشرط ، ويُشترط أن تكون جملة الجواب اسميّة ، كما في قوله تعالى: (وإن تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم إذا هم يقنطون)

الفعل الواقع بعد جواب الشرط:

إذا وقع بعد جواب الشرط فعل مضارع مقرون بالواو ، أو الفاء جاز فيه ثلاثة أوجه :

١- الجزم بالعطف ٢- الرفع على الاستئناف ٣- النصب بأَنْ مضمرة وجوباً.

وقد قُرئ (بالثلاثة) قوله تعالى (إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر)

ثانياً : الأسماء :

١- **مَنْ**، نحو : مَن يَنَمْ مبكراً يستيقظْ مبكراً ٢- **ما** ، نحو : ما تُقدِّمْ لنفسِك تُجْزَ به .

٣- **مَهْمَا**، والراجح أنها اسم، نحو: مهما تتعب تسترح ٤- **أيّ** ، نحو : أيُّ طالبٍ يجتهدْ ينجحْ .

٥- **مَتَى** ، للزمان، نحو : متى تقمْ أقمْ ٦- **أيَّانَ** ،للزمان نحو : أيَّان تَصُمْ أَصُمْ .

٧- **أَيْنَمَا**،للمكان: (أينما تكونوا يدرككم الموت) ٨- **حَيْثُمَا**،للمكان، نحو: حيثما تذهبْ يَرَكَ اللهُ

٩- **أنَّ** ،للمكان ونحو : أنّ تسافرْ تَرَ عجائب قدرة الله .

نوع الفعل في الشرط ، والجواب:

يجب في جملة الشرط أن تكون فعلية ، وأما جملة الجواب فيجوز أن تكون اسمية ، وإذا كان الشرط ، والجواب فعلين فيكونان على أربعة أنواع :

١- **أن يكون الفعلان ماضيين** (في محل جزم) ، نحو قولك : إنْ قَامَ زيدٌ قَامَ عمرٌو .

٢- **أن يكونا مضارعين** ، نحو قولك: مهما تُخْفِ يُعْلَمْ .

٣- **أن يكون الشرط ماضيا** (في محل جزم) **والجواب مضارعاً**، ونحو: إنْ قامَ زيدٌ يَقُمْ عمرٌو، و يجوز في هذه الحالة جزم الجواب، ورفعه.

٤- **أن يكون الشرط مضارعاً، والجواب ماضيا** (في محل جزم) كحديث: "مَنْ يَقُمْ ليلةَ القدر إيماناً واحْتِسَاباً غُفِرَ له " ، ولا يجب في هذه الأنواع أن يقترن الجواب بالفاء

فإذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطاً وجب اقترانه بالفاء، وذلك في:

١- **الجملة الاسمية** ، نحو : إن تجتهدْ فأنت ناجح .

٢- **الجملة الطّلبيَّة** ،كالأمر ، والنّهي ، والاستفهام . مثال الأمر قوله (إن كنتم تحبون الله فاتبعون)، ومثال النّهي: إنْ تُرِدِ الجنَّة فلا تعصِ الله، ومثال الاستفهام ، قوله (وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم)

٣- **الجملة الفعلية المنفيَّة بـ (ما ، أو لن)**، نحو: (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته)، ونحو: (وما يفعلوا من خير فلن يكفروه)

٤- **الجملة الفعلية التي فعلها جَامِد**، نحو: مَنْ يَتُبْ فعسى أن يتوب الله عليه .